

صفة الصفوة

أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتِهِ وَقَدْ مَضَى قَبْلَهُ شَاهِدٌ عَدْلٌ فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ لَكَ فَاشْفَعْهُ بِمِثْلِهِ .
يَا بَنَ آدَمَ قَدْ مَضَتْ لَنَا أَصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا فَمَا بَقَاءُ الْفَرْعِ بَعْدَ أَصْلِهِ .
يَا بَنَ آدَمَ إِنَّمَا أَهْلُ هَذِهِ الدَّارِ سَفَرٌ لَا يَحِلُّونَ عَقْدَةَ الرِّجَالِ إِلَّا فِي غَيْرِهَا وَإِنَّمَا يَتَبَلَّغُونَ
بِالْعَوَارِي فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرِ لِلنَّعْمِ وَالتَّسْلِيمِ لِلْمَعِيرِ فَاعْلَمْ يَا بَنَ آدَمَ أَنَّهُ لَارِزِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ رِزِيَّةٍ
فِي عَقْلِ مِمَّنْ ضَيَّعَ الْيَقِينَ .
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْبَقَاءُ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَقَدْ خَلَقْنَا وَلَمْ نَكُنْ سَنِبِلِي ثُمَّ نَعُودُ أَلَا وَإِنَّمَا الْعَوَارِي
الْيَوْمَ وَالْهَبَاتُ غَدًا أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ تَقَارَبَ مِنَّا سَلْبٌ فَاحْشُ أَوْ إِعْطَاءٌ جَزِيلٌ فَاسْتَصْلِحُوا مَا تَقْدُمُونَ
بِمَا تَطْعَنُونَ عَنْهُ .
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ غَرَضٌ فَيَكُمُ الْمَنَآيَا تَنْتَظِلُ وَإِنْ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ
دُنْيَاكُمْ نَهَبٌ لِلْمَصَائِبِ لَا تَتَنَاوَلُونَ فِيهَا نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى وَلَا يَسْتَقْبِلُ مَعْمَرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ
عَمْرِهِ إِلَّا بِهَدْمٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ وَلَا تَجِدُ زِيَادَةً فِي أَجَلِهِ إِلَّا بِنِفَادٍ مَا قَبْلَهُ مِنْ